وفكّ الجود اغلال المطايا … وأسا البحر في قيد الرهين
أتانا ابن جلا القريض متى شكلتم … وطلاع الثنايا فتعرفوني
فشيمها من ثناي عليك لفظا … بهزّ مناكب الصعب الحرون
خذ الالواح من زبر القوافي … فنسختهن ترجمة اليقين
بك الرحمن علمني المعاني … واوحاها الى قلبي ونوني لمعني
فكم قوم رجال الذكر احلى … فتغبطني وقوم تحسدوني
ليهنك سيدي عيد شريف … حكاك فجل عن شبه القرين
تضحّي نفوس اهل الغدر فيه … وقرّب مهجة الدهر الخؤون
ولا برحت عليك مخيمات … سرادق رفعة الشرف المكين

وقال يمدحه ويهنيه بعيد الفطر في عام ١٠٧١

شرّق الوجه في تراب زرود … حيث ليلا فثم تهوا السجود
واخلع النعل في ثراه احتراما … لا تضعه على نقوش الخدود
واتبع سنة المحبين فيه … واقض ندبا لواجبات الكبود
واحذر الصعق بالكليم فكم قد … صار دكا هناك قلب عميد
وانشد الربع من منازل ليلى … عن فؤاد من اضلعي مفقود
قد اضل النهى فضل البهى … فاهتدا في الضلال للمقصود
لديها
كم اتاها من قابس نور وصل … فاصطلى دون ذاك نار الصدود
ايها السائرون نحو حماها … حسبكم ضوء نارها من بعيد
تلك نار تعشو العيون اليها … فتمس القلوب قبل الجلود
ان وريت للقرا فللقد توري … او لحرب فبالوشيج القصيد
لا تودك سلامكم نحوها الريح … ولا طيفها مطايا الهجود
إن تصلها حبائل الفكر والوهم … ولو وصلت بحبل الوريد
شمس خدر من دونها كل بدر … حامل في النجاد نجم حديد
لم يزل باسطا ذراعيه هزبر … بارز الناب دونها بالوصيد
ما رأينا الهلال في معصم الشمس … ولا الشهب قبلها في العقود

صاح

صاح وافقتني الى كنز در … بافاعي انيثها مرصود
سفرت في براقع الحسن فاعجب … لجمال المحجب المشهود
كم تراحوا حينها في هواها … من كرام تصرعت بالصعيد
منهم من قضى ومنهم شقي … سالم للبلا لا لخلود
وصلها يمنح المحب شبابا … وجفاها يشيب رأس الوليد
لا تلمني اذا استغاث فيها … ففنائي في الحب عين وجودي
يا سقى الله بالحما اهل بدر … كم ثوى بين حيهم من شهيد
هل نسيم الصبا على دارهم مسترق منه أنشم انفاس عود
رام عليه ترا الملاعب ام لا … ما عليم املت ذيول البرود لعله املا
أسرة صيروا الاسا ورقهم … لأسارى القلوب اي قيود
كم اباد وآبا البيض آجال صيد … وبسمر القنا آجال صيد لعله صيد
سنّهم يوم حربهم من دم الاسد … وفي سلمهم دم العنقود
حبذا عيشنا باكناف حزوا … لا رعا الله ريعها بالهجود
منزل تنزل الاسا ودمنه … في قرون المها وايدي الاسود
الاسا وجمع اسود وهو النعب
ومحل تحل منه المنايا … بين اجفان عينه والنهود
قد حمته ايمة الطعن اما … بصدور الرماح او بالقدود
لا اري الدهر ما ربعا ذماما … لا ولا نسبة لخير جدود
اصدق العرض بين كذب السوعد منه وبين صدق الوعيد
والدليل يكون عقيما … لم يلد غير فاجر ومكيد
ابغض الناس من بنيه لديه … ماجد عقه بخلق جديد
لم نؤمل لولا وجود علي … منه جودا ولا وفا بعهود
سيد في الانام اصبح حرا … منه في جوده تملك جيدي
علوي له نجاد اذا ما … ذكروه تخر كل عميد
نسب في القريض يعبق من طيب الالنبي عند النشيد
وبنيّ منه بكل نديّ … ينثر الناشئون سمط فريد

هو النادر

Copyright © King Saud University